

A theoretical approach of business incubators in Algeria

Sabrina TOLBA¹, Amira TOLBA², Sandra SAIBI³

¹University of Abdel hamid Mehri Constantine 02, Algeria, sabrina.tolba@univ-constantine2.dz

²University of Abdel hamid Mehri Constantine 02 Algeria, amira.tolba@univ-constantine2.dz

³University of Abdel hamid Mehri Constantine 02 Algeria, sandra.saibi@univ-constantine2.dz

ARTICLE INFO

Keywords:
business incubators
business incubators in
Algeria
JEL Code: M10

ABSTRACT

Entrepreneurial accompaniment is an important factor to ensure the success of projects; many statistics have shown that the rate of continuity and growth is more for those projects that have accompaniment compared to those that did not benefit from it. Business incubators represent the most important accompanying tools adopted in all countries, regardless of their levels of economic development, given their primary role in ensuring the success of the entrepreneurial process for start-up companies or others. therefore, this paper aims to shed light on the development of the concept of business incubators and their concept according to the Algerian legislator, in addition to their types and the ingredients for the success of their role.

مقاربة نظرية لحاضنات الأعمال في الجزائر

صبرينة طلبة¹، أميرة طلبة²، صندرة سايبى³

¹ جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، الجزائر، sabrina.tolba@univ-constantine2.dz

² جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، الجزائر، amira.tolba@univ-constantine2.dz

³ جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، الجزائر، sandra.saibi@univ-constantine2.dz

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية

حاضنات الأعمال
حاضنات الأعمال في
الجزائر

JEL Code: M10

الملخص

تعد المرافقة المقاولاتية عاملاً مهماً لضمان نجاح المؤسسات، فالعديد من الإحصائيات بينت أن معدل الاستمرارية والنمو هو أكثر بالنسبة لتلك المؤسسات التي تحضن بالمرافقة مقارنة بالتي لم تستفد منها. تمثل حاضنات الأعمال أهم أدوات المرافقة المعتمدة في جميع الدول مهما كانت مستويات تطورها الاقتصادي، نظراً لدورها الأساسي في ضمان إنجاح المسار المقاولاتي للشركات الناشئة أو غيرها. من هنا تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على تطور مفهوم حاضنات الأعمال ومفهومها وفق المشرع الجزائري، إضافة إلى أنواعها ومقومات نجاح دورها.

1- مقدمة:

تحتل المؤسسات الناشئة خصوصا والمقاولاتية عموما أحد أهم أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ما دفع بعديد الجهات المعنية إلى تبني استراتيجيات تنمية تركز أساسا على تطوير وترقية هذا القطاع، لكن وبرغم كثرة وتنوع هذه المساعي لا يزال قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعاني من جملة من المعوقات والتي من بينها مشكل استمرار والبقاء في السوق وذلك على امتداد العمر الاقتصادي لهذه المؤسسات.

من هنا جاءت فكرة حاضنات الأعمال كآلية من آليات الدعم والمرافقة باعتبارها هيئة مرافقة ومساعدات، فهي تعتبر من أبرز الهيئات فعالية وذلك على المستوى الدولي في تنفيذ برامج التنمية حيث أثبتت حاضنات الأعمال جدواها وأهميتها في مرافقة ودعم وتطوير وتنمية المؤسسات الناشئة من خلال إمدادها بكل ما تحتاجه من عوامل الدعم والمساعدة على مواجهة المشكلات والصعوبات التي غالبا ما كانت تؤدي إلى فشل وعجز هذه المشاريع والمؤسسات عن تحقيق أهدافها والوفاء بالتزاماتها.

انطلاقا مما سبق ونظرا لأهمية المؤسسات الناشئة والصعوبات المصاحبة لتأسيسها وعبر مختلف مراحل عمرها الاقتصادي وازدياد الاهتمام بحاضنات الأعمال عبر دول العالم ارتأت الجزائر خوض هذه التجربة أي تجربة إنشاء حاضنات الأعمال وتوسيع أنشطتها وخدماتها وهذا من أجل دعم مختلف المشاريع الناشئة والصغيرة والمتوسطة ويهدف رفع فرص نجاحها واستمراريتها.

1-1- إشكالية الدراسة:

في هذا الإطار ومن خلال ما سبق تبرز الإشكالية الرئيسة لهذه الورقة والتي يمكن صياغتها في التساؤل التالي:

ما هي حاضنات الأعمال وما الدور الذي تلعبه

والتي سنندرج في الإجابة عنها من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مفهوم وأهمية حاضنات الأعمال؟
- ما أهداف ومهام حاضنات ومشاتل المؤسسات وفق المشرع الجزائري؟
- وما أنواعها وعوامل نجاحها؟

1-2- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تهتم بحاضنات الأعمال كونها أحد أهم الآليات الحديثة التي تهتم بمرافقة وضمان نجاح الأفكار والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والناشئة إلى جانب دعمها كبديل لمواجهة الارتفاع الكبير في معدلات الفشل التي يعرفها هذا النوع من المشاريع.

1-2- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها تحديد طبيعة حاضنات الأعمال كآلية جديدة لترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة مع التركيز على إبراز مختلف الخدمات التي يتم تقديمها.

1-3- منهجية الدراسة:

بغيت الإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية قمنا باعتماد المنهج الوصفي حيث تم تقسيم الدراسة إلى أربع محاور تناولنا فيها الإطار النظري لحاضنات الأعمال وأهميتها وأهم التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال، ثم التطرق إلى مفهوم ومهام حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة وذلك وفق المشرع الجزائري.

2- مفهوم حاضنات الأعمال

حظي مفهوم حاضنات الأعمال باهتمام العديد من الخبراء والمختصين، حيث أوردت أدبيات إدارة الأعمال جملة من التعاريف المتناولة لحاضنات الأعمال نذكر منها:

- تعرف حاضنات الأعمال بأنها: "بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته، أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة". (أبوقحف، 2001، صفحة 26).

- كما تعرف حاضنات الأعمال بأنها: "عملية ديناميكية لتنمية وتطوير المؤسسات خاصة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تضمن بقاءها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات" (البطاط، 2016، صفحة 81).

- تعرف كذلك بأنها: " فكرة مبدعة تجذب أعداد كبيرة من النساء والرجال لتنفيذ مشاريع إنتاجية لضمان نجاحها واستمراريتها، وهي مركز يقدم حزمة متكاملة من الخدمات الإدارية ويوفر المواقع والأجهزة المطلوبة ويقدم الخبرة التقنية والعملية لأصحاب المشاريع للتغلب على المعوقات الإدارية والتمويلية والفنية، يوفر شبكة دعم متكاملة للتواصل مع محيط الأعمال من خلال التعاقد الفردي وتقديم المشورة" (عودة الزدانيين، 2015، الصفحات 19-20).

- أما الاتحاد الأوروبي فقد عرف حاضنات الأعمال على أنها: "عملية تطوير ديناميكية للأعمال الاقتصادية المختلفة عن طريق معالجة الاختناقات التي تعترض سبيل المشاريع في المراحل المبكرة بعد تقديم الدعم والإسناد اللازمين" (عبيس، 2015، صفحة 63)

- حاضنات الأعمال تقوم بدور الوسيط قبل مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو في المنشآت حيث أنها تساهم في (كافي، 2017، صفحة 119):

- تزويد أصحاب الأفكار الابتكارية بالخبرات والمعارف اللازمة لنجاح مشروعاتهم.
- تقديم المساعدات والدعم المالي والبشري لتقليل من أعباء مرحلة الانطلاق.
- تسهيل جميع الإجراءات الميدانية مع مختلف الأطراف ذات العلاقة.
- متابعة المؤسسات خطوة بخطوة وتذليل كافة الصعوبات.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول إن حاضنات الأعمال هي عبارة عن همزة وصل أو مؤسسة تعمل على دعم أصحاب الأفكار لمشروعات صغيرة، تقدم لهم خدمات، استشارات، تسهيلات، مساعدات مالية، إدارية وفنية لفترة زمنية محددة أثناء فترة الاحتضان، ليتمكنوا بعدها من الاعتماد على أنفسهم والخروج إلى سوق العمل وإقامة مشروعاتهم الواعدة خارج الحاضنة.

3-التطور التاريخي لحاضنات الأعمال:

إن البحث في تاريخ حاضنات الأعمال يعود بنا إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم (Batavia) في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك عام 1959 عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين بإقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات لهم، ولافت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريب من عدد البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة، لكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم يتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية الثمانينات من القرن الماضي وتحديدًا عام 1984 عندما قامت هيئة المؤسسات الناشئة SBA بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، إذ في ذلك العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط وارتفع عددها بشكل كبير (البطاط، 2016، صفحة 83)، وفي عام 1985 أنشئت الجمعية الأمريكية من أجل العمل على تنظيم هذه الحاضنات، وهكذا انتشرت الحاضنات في أمريكا NIBA الحاضنات الأعمال وباقي الدول وهناك من أطلق عليها مصطلح صناعة الحاضنات، لتتبعها العديد من دول العالم بالأخص دول الاتحاد الأوروبي التي استفادت من تلك التجربة وأقامت أول حاضنات أعمال في أوروبا عام 1986م، (كافي، 2017، صفحة 125) أما بالنسبة للمبادرة البريطانية بإقامة حاضنات الأعمال ، ففي عام 1964 حثت الحكومة البريطانية جامعاتها على تقوية صلاتها بالمؤسسات الصناعية من أجل نقل التكنولوجيا وزيادة عائدات الاستثمار في البحوث الأساسية.

من المبادرات العريقة في مجال حاضنات الأعمال أيضا المبادرة البرازيلية، إذ تُلاقي حاضنات الأعمال درجة كبيرة من الشعبية لكونها جزءًا من استراتيجية التنمية الوطنية، وكانت شركة التطوير التكنولوجي التي أسستها جامعة كامبيناس الحكومية عام 1978 هي أول مبادرات مشروع للحاضنات تنشئه مؤسسة أكاديمية برازيلية.

أما عن اليابان فإن أول حاضنة أعمال أقيمت كانت عام 1982، إذ قامت الحكومة والشركات الخاصة الكبيرة بتنفيذ وإقامة أولى الحاضنات، ثم شرعت بعد ذلك إدارات المدن والأقاليم المختلفة بإقامة عدد آخر من الحاضنات وفيما يخص البرنامج الصيني للحاضنات، فقد بدأ فعليًا عام 1987 بعد أن بدأت الصين بإعداد برنامج قومي مركزي يعرف ب Torch والذي تم بناءه عناصره الرئيسية على أساس ثلاث نقاط محورية للنهوض بالبحث العلمي وتعظيم نتائجه، وتمثلت هذه المحاور في تقوية وتنشيط عمليات الإبداع التكنولوجي ، مع تنمية وتطوير التكنولوجيات العالية وتطبيقاتها إلى جانب إتمام تحديث وتطوير عمليات التصنيع ورفع المحتوى التكنولوجي للمنتجات الصينية. (البطاط، 2016، الصفحات 85-87).

على المستوى العربي تعد مصر أول دولة عربية تقيم حاضنة تكنولوجيا تابعة لوزارة الصناعة وذلك في عام 1998، حيث ما شهدته حاضنات الأعمال بدءًا من عام 1998 يعد نقطة تحوّل جوهريّة تعبر عن التحول نحو العمل في عصر العولمة، ويطلق البعض على حاضنات هذه المرحلة بحاضنات الجيل الثالث، إذ تم التحوّل إلى إنشاء حاضنات تهدف إلى الربح مستفيدة من التطورات الحاصلة في مجال المعلومات والاتصالات لتقديم الدعم والإنسان الذي أسهم في خلق نوع جديد من الحاضنات يعرف بالمشاريع المستندة إلى المعرفة وقد أسهمت بعض تلك الحاضنات في تحقيق النمو الاقتصادي وأدت هذه التطورات كذلك إلى ظهور ما يعرف بالحاضنات الافتراضية أو ما يعرف بالحاضنات عديمة الحدود (كافي، 2017، صفحة 129).

4- أهمية حاضنات الأعمال

إن الانتماء لحضانة أعمال يعني أن المشروع المحتضن سوف يضمن الانتفاع بعدة خدمات، منها الخدمات الاستشارية وتشمل الاستشارات الفنية، الاستشارات الإدارية، الاستشارات التسويقية، إلى جانب الخدمات الإدارية، مع ضمان خدمات السكرتارية والخدمات العامة وبعض الخدمات المتخصصة مع المتابعة والخدمات الشخصية وتتمثل عموماً بأهمية ودور حاضنات الأعمال في توفير ما يلي (كافي، 2017، الصفحات 121-122):

- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.
- تربط المؤسسات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته.
- تشجع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر.
- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحويل إلى الإنتاج.
- توفر فرص عمل للراغبين بأن يكونوا رجال أعمال حقيقيين وتساعدهم على البدء على نحو صحيح وتجاوز الطرق الوعرة في بداية حياتهم ولعل أبرزها البيروقراطية التي تعكس في (القروض، الضمانات، آليات التأسيس وغيرها).
- تعمل على إقامة ودعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة تعتمد على طريق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة.
- تؤهل جيلاً من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، يساهم في تنمية الإنتاج وفتح فرص للعمل والنهوض بالاقتصاد.
- تساعد المؤسسات الناشئة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.
- تقديم الدعم والمساندة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق معدلات نمو وجودة عالية.
- تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل حاضنات الأعمال التكنولوجية وحاضنات الصناعات الصغرى والداعمة وحاضنات مشاريع المعلوماتية وغيرها.

5- أنواع حاضنات الأعمال

تختلف حاضنات الأعمال باختلاف أهدافها وأنواع المشاريع التي تحتضنها، وسنحاول التعرض لعدة أصناف من أهمها:

5-1 حاضنات الأعمال وفقاً لنطاق عملها: يمكن التمييز بين حاضنات إقليمية وأخرى دولية.

- **الحاضنات الإقليمية:** تخدم هذه الحاضنات منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها، وهي تعمل على استعمال الموارد المحلية من الخامات والخدمات واستثمار الطاقات الشبابية العاطلة في هذه المنطقة أو شريحة من المجتمع.
- **الحاضنات الدولية:** تساهم بعض حاضنات الأعمال في استقطاب الشركات الأجنبية للعمل في بلدانها، وذلك بتسهيل دخولها إلى هذه البلدان وتهيئتها للعمل في أسواقها، ومن جهة أخرى هناك حاضنات أعمال دولية تعمل في مجال نقل التكنولوجيا، كما يوجد صنف من حاضنات الأعمال يتولى تشجيع تصدير منتجات محلية من خلال دعم مؤسسات المصدرة وتأهيلها للعمل في الأسواق العالمية.
- **2-5 حاضنات أعمال تبعا لشكل وجودها:** بحسب هذا التقسيم نميز بين حاضنات الأعمال ذات الطابع الفيزيائي الفعلي والحاضنات الافتراضية.
- **حاضنات الأعمال ذات الطابع الفيزيائي الفعلي:** يميز هذا النوع من الحاضنات امتلاكها لمقر محدد بمكان معين، كالحاضنات الزراعية والتي توجد في مكان محدد والمتمثل بالقطعة الزراعية المناسبة للمشاريع الزراعية، كذلك الحاضنات الصناعية التي تقام في مناطق صناعية بعد تحديد احتياجات هذه المنطقة من الصناعات المغذية والخدمات المساندة حيث يتم تبادل المنافع بين المصانع الكبرى والمؤسسات الناشئة المنتسبة للحاضنة.
- **حاضنات الأعمال الافتراضية:** هذه الحاضنات لا تمتلك أماكن الايواء المشاريع، إنما تستطيع تقييم العديد من الخدمات للمشاريع الناشئة، ويمكن أن نجد هذا النوع من الحاضنات في الغرف الصناعية والتجارية ويمكن أن ندرج ضمن هذا التصنيف الحاضنات التي تعمل في مجال الأنترنت.
- **3-5 حاضنات الأعمال وفقا لمجال نشاطها:** يندرج ضمن هذا التقسيم حاضنات الأعمال العامة والخاصة والتقنية والبحثية.
- **حاضنات الأعمال العامة:** هي التي تعنى بتنمية الاقتصادية الشاملة للمنطقة التي توجد فيها وذلك بالتطوير المستمر للأعمال المختلفة وتخدم هذه الحاضنات الكثير من المشاريع بدون تخصص غير أنها تركز على مجال التجديد والابتكار.
- **حاضنات الأعمال المختصة:** هي التي تعنى بتنمية بعض الجوانب الاقتصادية للمنطقة التي توجد بها وذلك بإعداد الهيكلة الصناعية للمنطقة أو تشجيع الصناعات المعين فيها أو توفير فرص وظيفية لتخصصات مرغوبة أو لفئات محددة من الباحثين فيها عن العمل أو استقطاب استثمارات من نوع خاص إليها.
- **حاضنات الأعمال البحثية:** تختص في احتضان المؤسسات التي تعمل في مجال البحث والتطوير ونشر التكنولوجيا، غالبا ما تتواجد هذه الحاضنات في الجامعات ومراكز البحث والتطوير وحدائق العلوم والتكنولوجيا،

أو أنها ترتبط بها للاستفادة من خدماتها كما قد تتواجد ضمن المؤسسات والشركات التي تحتضن المؤسسات الصغيرة المبدعة.

- **حاضنات الأعمال التقنية:** يركز اهتمامها بالتقنية ونشرها وتطوير المنشأة المتخصصة فيها والمرتبطة بها وتشجيع ومساعدة الباحثين والأكاديميين في الجامعات ومراكز الأبحاث ليصبحوا رواد أعمال وذلك بتدريبهم وتزويدهم بالمهارات وتوفير الاستثمارات والخدمات الأخرى المطلوبة.

4-5 - **حاضنات الأعمال وفقا لموقعها من الربح:** بحسب هذا المعيار نميز بين حاضنات ربحية وحاضنات غير ربحية.

- **حاضنات ربحية:** وهي حاضنات استثمارية تعتمد أساسا على الربح، تقيمها شركات تمويلية وشركات رأس المال المشارك وتوظيف الأموال، وتقدم كل الخدمات المالية وخاصة للمشروعات ذات الطبيعة الخاصة أو ذات المخاطر العالية، وينتشر هذا النوع من الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

- **حاضنات غير ربحية:** وهي حاضنات غالبا ما تتبناها الحكومات أو المنظمات الدولية أو الإقليمية بهدف تشجيع وتنمية المؤسسات الجديدة ولاسيما في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية الجديدة التي تحقق معدلات نمو مرتفعة في هذه المجالات.

5-5 - **حاضنات الأعمال من حيث اختصاصها:** وتقسم إلى عدة أقسام وهي كما يلي:

- **الحاضنات التصنيعية:** وهي حاضنات التي تنشأ لتقديم الخدمات والمستلزمات الإنتاجية المادية إلى الصناعات الصغيرة ولاسيما في بداية نشوئها للارتقاء بها إلى مرحلة العمل التجاري، إذ تقدم هذه الحاضنات مختلف الخدمات التي تحتاجها الوحدات الصناعية الصغيرة ابتداء من دراسات الجدوى، التسهيلات الخدمية، التسويق، والصيانة... الخ.

- **الحاضنات التكنولوجية:** تمثل الحاضنات التكنولوجية مكانا تتجمع فيه المشاريع الحديثة بقصد النهوض بها ونموها، وهي تهدف أساسا إلى تسويق المعلومة التكنولوجية والعلمية من خلال التعاقد ودعم الشراكة بين الصناعيين والباحثين، مما يمكن من تسهيل عملية نقل وتوطين التكنولوجيا وتطبيق البحوث العلمية من خلال الاجتماعات والمشاريع الإبداعية.

- **حاضنات متخصصة في مجال أعمال المرأة:** على الرغم من أن عوامل إقامة ونجاح الشركة الجديدة لا تعتمد على كون صاحبها رجلا أو امرأة إلا أن هناك عددا من العوامل الثقافية والعادات الموروثة التي جعلت من العمل الخاص حكرا على الرجال في كثير من دول العالم (على رأسها الدول العربية والإسلامية)، لذلك ومن أجل العمل على تشجيع المرأة ومساندة خطواتها الأولى في عالم الأعمال، عمدت بعض الدول إلى إقامة حاضنات خاصة تلائم طبيعة التخصصات التي تفضلها المرأة، إذ توفر لها التدريب والإرشاد بجانب برامج التمويل المتخصصة، وهناك بعض المحاولات التي لا تزال رهن التجارب في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية.

5-6- الحاضنات وفقاً لطبيعتها ملكيتها: يمكن التمييز بين حاضنات أعمال مملوكة من طرف الدولة وأخرى مملوكة

من قبل أطراف من القطاع الخاص وهي تنقسم إلى:

- حاضنات أعمال حكومية: تكون مملوكة من طرف الدولة، وغالباً ما تتواجد بالقرب من الجامعات ومراكز البحوث، وهي لا تسعى لتحقيق الربح بالدرجة الأولى بل تهدف أساساً لتحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني.
- حاضنات الأعمال الخاصة: وهي حاضنات تسعى لتحقيق الربح.
- حاضنات الأعمال المختلطة: هي التي تكون ملكيتها مشتركة بين القطاع العام والخاص.

6-عوامل نجاح حاضنات الأعمال:

يرتبط نجاح حاضنات الأعمال بتوافر عناصر وشروط عديدة يتلخص أهمها في:

6-1- مدير الحاضنة وارتباطه بالأعمال في الحاضنة

يؤدي مدير الحاضنة دوراً أساسياً في نجاح الحاضنة، رغم أن المشاركين في المشروع قد يتمتعون بالخبرة الفنية والإخلاص في العمل. إلا أن إدارة مشروع جديد يتطلب مهارات متنوعة تحتاجها المؤسسات الناشئة من حيث تخطيط المشروع، والتسويق، والمحاسبة، والإدارة، وهذه المهارات قد لا تتوفر جميعها لدى صاحب المشروع. من هذا المنطلق فإن نجاح الحاضنة والمؤسسات الملتحقة بها يتوقف إلى حد كبير على صفات وأداء مدير الحاضنة، والوقت الذي يستطيع أن يقضيه مع المؤسسات الناشئة، ويحتاج المدير قبل كل شيء إلى القدرة على العمل والتفاهم مع أصحاب المؤسسات وعلى مساعدتهم على تطوير مشروعاتهم. ويحتاج المدير بصفة خاصة إلى الخبرة بعملية إقامة وتنمية المؤسسات حتى يتمكن من تحليل نقاط القوة والضعف في كل مشروع، وحتى يتمكن من اكتشاف المشاكل الناشئة قبل أن تتفاقم. ويعتبر الكثيرون أن إدارة الحاضنات تحتاج إلى شخصية خاصة تتمتع بالخبرة العملية، والقيادة والقدرة على التعامل مع الأفراد وتكوين شبكات من العلاقات بشكل دائم ونجاح.

6-2- ترابط الحاضنة مع المجتمع المحيط

نظراً إلى أن معظم المؤسسات الناشئة الملتحقة بالحاضنة تتخذ موقفاً جديداً لها في نفس المنطقة المحلية التي تقام بها الحاضنة، لذلك من المهم أن تكتسب الحاضنات الدعم المالي والمعنوي والعلاقات العامة لمجموعات السكانية المحلية. وقد يأتي الدعم من مجالس المدينة أو المحافظة، أو من الجامعات، أو الشركات الكبيرة أو وكالات دعم الأعمال مثل مراكز ربط الأعمال. وعندما يصبح هناك تصور بأن الحاضنة تمثل انعكاساً لأهداف هذا المجتمع ولها ميزة إيجابية للتنمية الاقتصادية فيه، فإنها تتمكن عندئذ من اجتذاب دعم له قاعدة أوسع نطاقاً.

ودعم المجتمع للحاضنات يمكن أن يكون ذا أهمية كبرى من خلال الترويج للحاضنة، وفتح الأبواب المغلقة، وتشجيع الدعم السياسي والإعلامي، والإسهام في تحقيق الأهداف بشكل عام. والمؤسسات الملتحقة بالحاضنات تحتاج غالباً إلى أن تركز على شراكة بين رعاة أو شركاء مختلفين يفيد كل منهم المشروع بميزات مختلفة، والجمع بين هؤلاء الشركاء ووضع أهداف وخطّة عمل وإعداد الانطلاق بالمشروع يكون في الغالب أمراً صعباً ومعقداً، غير أنه من الممكن تسهيل ذلك إذا أمكن إيجاد شخص أو منظمة ذات مهارات وسمعة مناسبة لتقوم بدور داعم للمشروع.

3-6- اختيار المشاريع وإمكانية بقاء فرص الأعمال

إن معايير اختيار المؤسسات الناشئة في غاية الأهمية بالنسبة لنجاح الحاضنة، فكلما كانت معايير الاختيار واضحة ومحددة ومتكاملة زادت فرص اجتذاب مشروعات لديها القدرة على النجاح. وتتباين معايير الاختيار لكنها تركز بشكل عام على قدرة المشروع على النمو السريع والتخرج بأسرع وقت من الحاضنة، وسوف يتم الحديث عن هذه المعايير بالتفصيل في هذه الدراسة لاحقاً.

4-6- توافر التمويل الملائم

إن الحصول على التمويل المناسب في أسرع وقت وبأقل تكلفة يمثل حجر الزاوية في دعم ومساعدة المؤسسات الناشئة. إن مساعدة المؤسسات التي تقام داخل الحاضنات لا تتم من خلال دراسة احتياجات المشروع المالية العملية فقط، بل تتضمن أيضاً فهم الجوانب المالية والاتجاهات السائدة لجهات التمويل، وخاصة المستثمرون الذين يقدمون الأموال. وبإمكان الحاضنة أن تجمع معلومات هائلة من مختلف مصادر وأنواع التمويل الحكومي والمؤسسي، والمنح والقروض المختلفة، وصناديق رؤوس الأموال المشتركة، وجمعيات المستثمرين، كما يمكنها المساعدة في التوفيق بين الممولين للأفكار الجديدة والمستثمرين والمؤسسات الناشئة، وكذلك تكون الحاضنة بمثابة حلقة وصل بين المؤسسات الناشئة والممولين أو المستثمرين.

5-6- خلق صور ذهنية للنجاح

إن خلق صورة ذهنية للنجاح يعتبر عاملاً جوهرياً في تنمية الحاضنة، ويساعد على سرعة اندماج الحاضنة في المجتمع أو المنطقة المحيطة، وسهولة اجتذاب الموارد والشركاء، ومساعدة المؤسسات الناشئة على كسب المصداقية واجتذاب مشروعات جديدة ذات إمكانيات أقوى ... ويمكن الوصول إلى هذه الصورة من خلال :

- وجود مدير ناجح للحاضنة.
- وجود مبنى جديد أو مجدد.
- وجود علاقات قوية بين الحاضنة والمؤسسات المحلية الرئيسية.
- وجود علاقات جيدة بالصحافة.
- وجود مشروعات جيدة للالتحاق بالحاضنة.
- إن خلق قصص النجاح للمشروعات التي ترعاها وتحضنها الحاضنات خلال أعوامها الأولى من أهم الركائز التي تساعد في خلق صورة نجاح الحاضنة، مما يعود بالنفع عليها وعلى مشروعاتها المختلفة.

6-6- شبكات الأعمال وارتباط مشروعات الحاضنات بالشركات الكبيرة

المقصود بالارتباط هنا هو إيجاد علاقة شراكة بين المؤسسات الناشئة داخل الحاضنات والشركات والصناعات الكبيرة خارجها، وعموماً فإن العلاقة بين الكيانات الصغيرة والكبيرة تهدف إلى:

- اقتسام المخاطر المرتبطة بالابتكارات والإبداعات.
- خلق وتطوير فرص مشروعات جديدة.
- تحقيق الاستغلال الأمثل لمهارات وموارد الطرفين.
- تحقيق أهداف الطرفين بشكل أسرع وأكثر فاعلية.

على أن كافة الشركات، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، تهتم بتطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة وخلق فرص أعمال حقيقية حتى يتحقق لها النمو. وفي الشركات الكبيرة تقوم عملية الإبداع والنمو على برامج "البحوث والتطوير D&R" ووجود قوي في السوق، وعلى قوة ومصداقية الشركة حيث أنها عملية تطور يراعى فيها إيجاد توازن مستمر بين المخاطرة. ويتم تمويلها على أساس الاعتماد على الأموال الداخلية، أما في المؤسسات الناشئة فإن عملية الإبداع تقوم على سرعة الاستجابة لفرص السوق والتطبيق السريع للتكنولوجيا الجديدة وعلى مواهب وقدرات الفريق الإداري فيما يتصل بتنظيم المشروعات. إن عملية إقامة مشروعات مشتركة مع الشركات توفر الفرصة للجمع بين أفضل المزايا في كافة الاتجاهات والعناصر، مثل قدرات الفريق الإداري المتصلة بتنظيم المؤسسات في الحاضنة، والمهارات التجارية والإنتاجية المتوفرة لدى الشركات الكبيرة، وفرصة توليد فرص أعمال.

6-7- وجود أسس لشبكة من الخبرة والمعرفة حول الحاضنة

تعتبر عملية ارتباط الحاضنة ومشروعاتها بشبكة من الخبراء من أهم أسباب نجاح الحاضنة في تقديم الخدمات المناسبة بالشكل والطريقة التي تلائم كل مشروع داخل هذه الحاضنة. ويتم تقسيم طرق ربط المستفيد بشبكة الخبرة والخبراء حول الحاضنة إلى عدة مستويات أهمها:

- ربط صاحب المشروع بالحاضنة بالمؤسسات والهيئات الحكومية وهيئات الأعمال المختلفة.
- ربط صاحب المشروع بالحاضنة بالخبرات الفنية الملائمة لمشروعه.
- ربط صاحب المشروع بالحاضنة بالجهات التمويلية والائتمانية.
- توفير المدخل المناسب لصاحب المشروع من أجل الحصول على تمويل يناسب مشروعه يمثل نوعاً خاصاً من الربط بين الحاضنة وهذه المؤسسات الاقتصادية.

6-8- توفير بيئة أعمال مناسبة داخل الحاضنة

من المتوقع من الحاضنة أن تتوفر فيها بيئة عمل من نوع مختلف عن تجمعات المؤسسات التي قد تكون متجاوزة، حيث إنه يلزم على إدارة الحاضنة الوصول إلى الهدف المرجو، وهو خلق بيئة تسود فيها روح التعاون والصداقة بين المؤسسات المختلفة، وذلك عن طريق:

- الاشتراك في الخدمات وإمكانيات الحاضنة.
- تشجيع العلاقة بين أصحاب المؤسسات المتشابهة والتي يمكن لها توفير بعض فرص العمل.
- الاشتراك في الدورات التدريبية والبرامج التأهيلية يساعد أيضاً في خلق روح صداقة وتعاون بين أصحاب المؤسسات داخل الحاضنة.

أيضاً يراعى في تصميم وحدات الحاضنة أن تكون هناك فرصة للاحتكاك بين أصحاب المؤسسات من حيث وجود الوحدات بشكل يسمح لأصحابها بتبادل المقابلات، وأيضاً أثناء الحصول على الخدمات المشتركة، بالإضافة إلى إعطاء دور لإيجاد مكان يتم فيه تبادل الآراء والتقابل بشكل دوري.

7- حاضنات الأعمال ومهامها عند المشرع الجزائري

نتيجة الاهتمام المتزايد بحاضنات الأعمال في عديد الدول ارتأت الجزائر خوض هذه التجربة والأخذ بهذا المفهوم من أجل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوفير وسائل الرعاية لها بهدف رفع فرص نجاحها، ولقد حولنا ضمن العنصر التطرق إلى مفهوم حاضنات الأعمال وفق المشرع الجزائري ومختلف مهامها.

7-1- مفهوم حاضنات الأعمال وفق المشرع الجزائري

بناءً على المشرع الفرنسي، جمع المشرع الجزائري مفهوم المحاضن (الحاضنات) والمشاتل في صيغة واحدة، هذه الأخيرة تم تعريفها وفقاً للمرسوم التنفيذي 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 هـ الموافق لـ 25 فيفري 2003م المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي (الجريدة الرسمية، 26/2/23 الصفحات 13-14)، تتكفل بمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها، فهي بذلك عبارة عن هياكل استقبال مؤقتة موجهة لأصحاب المشاريع الجديدة تهدف إلى دعم وتسيير ظروف التأسيس والانطلاق، وذلك من خلال توفير محلات للإيواء بما تشمله من الخدمات الضرورية كوسائل الاتصال وغيرها ولمدة زمنية محدودة، وتقديم خدمات متخصصة كالإعلام الآلي والتكوين (حسب اختصاص المشتلة)، وكذا تقديم الاستشارات في المجالات المحاسبية والقانونية والضريبية والتجارية وغيرها والقيام بعملية التنشيط، كعقد ندوات ومحاضرات... إلخ. (بن خديجة، جوان 2017، صفحة 216).

وتتخذ المشاتل حسب المرسوم التنفيذي رقم 03/78 أحد الأشكال الثلاثة التالية:

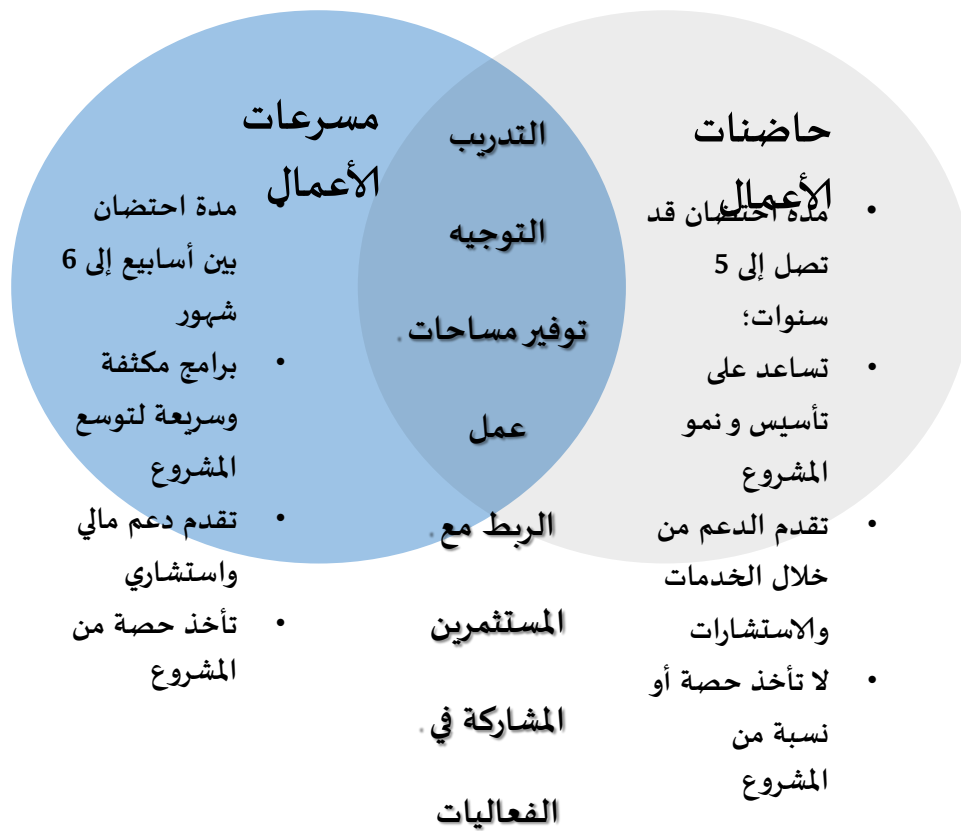
- **المحضنة:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.
- **ورشة الربط:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاعات الصناعات الصغيرة والمهن الحرفية.
- **نزل المؤسسات:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتميين إلى ميدان البحث.

يلاحظ أن المشرع الجزائري قسم أشكال المشاتل حسب نوع القطاع الذي تنتمي إليه المشاريع، فالمحاضن (الحاضنات) تختص بالمؤسسات العاملة بقطاع الخدمات، بينما نزل المؤسسات تتكفل بالمؤسسات العاملة بميدان البحث، الأمر الذي يختلف عن المفاهيم المعمول بها في الدول المتقدمة والدول النامية، حيث أن تسمية الحاضنات لا تقتصر فقط على قطاع الخدمات، بل تشمل جميع أنواع القطاعات وتختص بشكل أكثر بقطاع البحث والتكنولوجيا، وبذلك تختلف الحاضنة عن المشتلة في كون الأولى تتكفل باستقبال ومرافقة حاملي المشاريع والأفكار عند قيامهم بإنشاء مؤسساتهم، أما الثانية فيتمثل دورها في استضافة المؤسسات التي أنشئت حديثاً وتزويدها بخدمات ملحقه.

كما بين المشرع الجزائري أشكال وأنواع حاضنات الأعمال والهيئات العامة والمنظمات التي تديرها فقد تكون حاضنة الأعمال عامة أو خاصة، مؤسسة صناعية أو تجارية، مؤسسة غير هادفة للربح أو هادفة للربح، حيث يحدد عدد المؤسسات الصغيرة داخل الحاضنة ما بين 20 إلى 50 مؤسسة، فكلما زاد العدد تعقدت الإدارة لكن في نفس الوقت يساهم في رفع مردودية الحاضنة (بونواله، 18-19 أبريل 2012، صفحة 9).

وهنا لابد لنا أن نفرق بين حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال

شكل رقم: 1 الفرق بين حاضنات الأعمال والمسرعات الأعمال



المصدر: من إعداد الباحثات.

كما يمكن إنشاء مشاتل المؤسسات أيضا في شكل شركة ذات أسهم تخضع للقانون التجاري، الهدف الأساسي لإنشاء حاضنات الأعمال (مشاتل المؤسسات) هو ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهناك عدة أهداف أخرى من وراء إنشاءها، كما تقوم بعدة أدوار، لا تزال التجربة في مجال احتضان الأعمال في بدايتها مقارنة بالكثير من الدول الأخرى، ومع هذا فقد قررت الحكومة في 2003 إنشاء 14 مشتلة منها 10 محاضن و 4 ورشات ربط وهي (ويحي، 6-7 ديسمبر 2017، صفحة 10):

- محضنة الأغواط ومقرها مدينة الأغواط.
- محضنة باتنة ومقرها مدينة باتنة.
- محضنة البليدة ومقرها مدينة البليدة.
- محضنة تلمسان ومقرها مدينة تلمسان.
- محضنة سطيف ومقرها مدينة سطيف.
- محضنة عنابة ومقرها مدينة عنابة.
- محضنة قسنطينة ومقرها مدينة قسنطينة.
- محضنة وهران ومقرها مدينة وهران.
- محضنة الوادي ومقرها مدينة الوادي.

- محضنة تيزي وزو ومقرها تيزي وزو .
- ورشة ربط الجزائر ومقرها مدينة الجزائر .
- ورشة ربط سطيف ومقرها مدينة سطيف .
- ورشة ربط قسنطينة ومقرها مدينة قسنطينة .
- ورشة ربط وهران ومقرها مدينة وهران .
- وفي 2004 تقرر إنشاء محضنة الجزائر ومقرها مدينة الجزائر .

بلغ عدد المشاتل 2013 سنة اثنتا عشرة (12) مشتلة وهي: وهران، عنابة، برج بوعريريج وغرداية، باتنة، بسكرة، خنشلة، أم البواقي، ميله، أدرار، البيض وسيدي بلعباس.

وفي الاحصائيات الواردة من طرف وزارة الصناعة ووفق المرسوم رقم 36 الصادر بـ أبريل 2020 فلقد بلغ عدد المحاضن سبعة عشرة محضنة (17)، أين تم استقبال 467 مؤسسة منها مؤسسة تم احتضانها (85) تم إيواءها داخل المحاضن)، بمقابل ذلك تم نجاح وإنشاء 61 مؤسسة من إجمالي المؤسسات المحتضنة والتي تشغل أكثر من 463 عامل.

إن مفهوم ومهام حاضنات الأعمال وفق لقانون الجزائري السابق عرف خطأ إلى حد ما حيث تم إعطائها طابع الخدمة العمومية على مختلف أنشطتها، لكن بصدر المرسوم التنفيذي رقم 254/20 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 و المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" وحاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها والصادر بتاريخ 2020/09/21 ، حيث تتشكل هذه اللجنة من تسعة أعضاء دائمين ممثلي مختلف الوزارات التي لها علاقة بالأنشطة الاقتصادية والتكنولوجيا والابتكار إضافة إلى عضو آخر غير دائم مهمته المساعدة وفقا لمكتسباته ومهارته والتي تحددها اللجنة وأعضاءها الدائمين.

فوفقا للمرسوم التنفيذي رقم 254/20 فقد تم استحداث علامة حاضنة أعمال يتم منحها من طرف اللجنة السابقة الذكر، وذلك لكل هيكل خاص أو عام أو بالشراكة بين القطاعين العام والخاص يقدم دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة، لتصبح كيانا قانونيا مختص في احتضان المؤسسات والمشاريع المبتكرة، أين تم السماح للقطاع الخاص أن يدخل هذا الميدان أي إنهاء فكرة الخدمة العمومية للمحضنة، وتوضع المحضنة قانونيا تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ووفقا للمرسوم التنفيذي رقم 254/20 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 فقد تم تحديد شروط الحصول منح علامة حاضنة أعمال سواء بالنسبة لتلك التابعة للقطاع العام أو التابعة للقطاع الخاص.

7-2- أهداف ومهام مشاتل المؤسسات وفق المشرع الجزائري

تهدف مشاتل المؤسسات أساسا إلى مساعدة ودعم المشاريع المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة في مراحل الإنشاء والتأسيس، فقد وضع المرسوم التنفيذي رقم 78/03، أهم الأهداف التي تسعى الحاضنة إلى تحقيقها في الجزائر وهي كالاتي:

- تطوير التآزر مع المحيط المؤسسي.
- المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها.
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة.
- تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد.

- ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة.
- تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل.
- العمل على أن تصبح تلك المشاريع عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي على المدى المتوسط (بن خديجة، جوان 2017، صفحة 217).

وفي إطار الأهداف السابقة تتكفل المشائل بالمهام والخدمات التالية (عبيس، 2015، الصفحات 117-118):

- استقبال واحتضان ومرافقة المشاريع الناشئة لمدة زمنية معينة.
- دفع مبالغ تأجير المحلات التي تحتاجها المشاريع الصغيرة وتتحدد هذه الأجر ومساحة المحلات المؤجرة وفقا لطبيعة وحاجة المشاريع لمزاولة أعمالها.
- دراسة مخططات المشاريع الناشئة العاملة داخل المشتلة، وتقديم الاستشارات القانونية والمحاسبية والمالية للمشاريع الناشئة.
- دراسة مختلف الأشكال المساعدة والمتابعة التي تهم بالمشاريع الناشئة ومساعدتها على تجاوز الصعوبات التي تواجهها.
- تدريب مسيري المشاريع الصغيرة والإداريين على تقنيات الإدارة والتسيير ووضع برنامج عمل سنوي وعرضه على وزير المشاريع الصغيرة للمصادقة عليه.
- توفير الأدوات والتجهيزات المكتبية والإعلامية التي تحتاجها المشاريع العاملة داخل المشتلة، إلى جانب توفير التكنولوجيا الحديثة وكذلك توفير خدمات الهاتف والفاكس وطبع الوثائق، توفير الكهرباء والماء والوقود.
- إلى جانب ما سبق وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 254/20 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 والصادر بـ 21 سبتمبر 2020 فقد حددت مهام حاضنات الأعمال فيما يلي:
- تتولى حاضنة الأعمال توطين الشركات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة.
- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة.
- مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل.
- توفير تكوين نوعي، خصوصا في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية.
- وضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع مثل قاعات الاجتماع وعتاد الإعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والانترنت عالي التدفق.
- مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز النماذج.
- مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل والانتشار في السوق.

8-خاتمة:

من خلال العرض السابق تم التوصل بأن حاضنات الأعمال تمثل أحد أهم آليات دعم ومرافقة المشاريع المقاولاتية الناشئة، من خلال مرافقة المقاولين وحاملي الأفكار والمشاريع خلال مرحلة تطوير أفكارهم وتجسيدها من خلال تقديم حزمة كاملة من الخدمات والتسهيلات لتخطي صعوبة الانطلاق ونجاح واستمرار تلك المشاريع، حظيت حاضنات الأعمال باهتمام العديد من الدول، ونتيجة النجاح الكبير والملموس الذي حققته حاضنات الأعمال في العالم فقد ارتأت الجزائر خوض هذه التجربة، ورغم تأخرها الملحوظ في تبني آلية حاضنات الأعمال والشروع في تطبيقها، إلا أن الجزائر من الدول التي تبذل جهودا كبيرة في هذا المجال.

تلعب حاضنات الأعمال في الجزائر دورا أساسيا في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز قدرتها على الاستمرار، وقد تطرقنا في هذه الورقة إلى تطور مفهوم حاضنات الأعمال وتاريخ ظهورها في الجزائر وشروط نجاحها وأماكن تواجدها، بالإضافة إلى العوامل التي بوسعها أن تجعل من حاضنات أعمال الجزائر ناجحة، وكاقتراحات للنهوض بهذه الأداة المهمة في مرافقة المقاولاتية والمؤسسات الناشئة فلا بد من:

- ضبط مفهوم حاضنات الأعمال وفصله عن المفاهيم الأخرى ضمن المشرع الجزائري حتى لا يقع المقاول في لبس وخلط بين هذا المفهوم وبعض المفاهيم الأخرى كمسرعات الأعمال والمشاتل ونزل المؤسسات ومراكز التسهيل.
- توفي نظام بيئي للمرافقة المقاولاتية من شأنه تعزيز دور ونشاط حاضنات الأعمال وغيرها من هيئات المرافقة المقاولاتية.
- تشجيع النقاول في مجال انشاء المرفقة المقاولاتية من خلال دعم انشاء حاضنات أعمال خاصة تقوم على مبادئ اقتصادية ربحية.

قائمة المصادر والمراجع:

- الشريف ربحان و ريم بونواله. (18-19 أبريل 2012). حاضنات الأعمال كآلية لمرافقة المؤسسات الصغيرة - نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات. جامعة عنابة، الجزائر: الملتقى الوطني حول المرافقة المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير.
- رعدة سالم و عودة الزداني. (2015). حاضنات الأعمال الرؤية الحديثة في استثمار الموارد البشرية. عمان: دار البازوري.
- عدنان حسين يونس و رائد خضير عبيس. (2015). دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة (المجلد الطبعة الأولى). عمان: دار الأيام.
- عدنان حسين يونس وعبيس خضير رائد. (2015). دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة. عمان: دار الأيام.
- علي سما. (جوان 2010). دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، العدد 10.
- عمار زودة وحمزة بوكفة. (ديسمبر 2014). حاضنات الأعمال كنظام دعم لبقاء وإرتقاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. مجلة الدراسات المالية، المحاسبية و الإدارية، العدد 2.

- كامل كاظم جواد، كاظم أحمد البطاط. (2016). *الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الاعمال في دعمها وتطويرها* (المجلد الطبعة الأولى). عمان: دار الايام .
- لخضر عز الدين ورؤوف ويحي. (6-7 ديسمبر 2017). *حاضنات الأعمال ودورها في إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة* . محمد صالح الحناوي و عبد السلام أبوقحف. (2001). *حاضنات الأعمال* . الاسكندرية: الدار الجامعية.
- مصطفى يوسف كافي. (2017). *إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة و المتوسطة* (المجلد الطبعة الأولى). عمان: دار الحامد.
- منصف بن خديجة. (جوان 2017). *دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الجديدة*. (العدد 12).
- نسرين علي قروود و كزيز. (2018). *دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية المحلية*. (العدد 5).